أوباما التقى زعماء «الكونغرس» لبحث الملف... ولا يحتاج لموافقة المشرعين للتدخل العسكري

العراق : الجيش يعلن استعادة السيطرة على «بيجي»... ومعارك تلعفر مستمرة

عواصم - «وكالات»: أعلن البيت الابيض مساء امس الاول ان الرئيس الأمريكي باراك أوباما أجرى لقاء مع زعماء الكونغرس كجزء من مشاوراته الجارية حول قضايا السياسة الخارجية لاسيما الوضع في العراق.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني للصحفيين انه «عندما يتعلق الأمر بالخيارات التي يدرسها أوباما «بخصوص العراق» فقد استبعد فقط ارسال قوات امريكية للقتال في العراق».

وأضاف أن «حل الأزمة يبقى عراقيا بالأساس وأي عمل امريكي بما في ذلك تحرك عسكري محتمل سيكون دعما لاستراتيجية بناء قدرة العراقيين في مكافحة مستدامة للتهديد الذي يشكله المتطرفون».

وأشار إلى أن العراق «يحتاج إلى مساعدة لكسر زخم الجماعات المتطرفة وتعزيز قدرات قواته الأمنية ولكن لا يوجد حل عسكري من شأنه أن يحل مشاكل العراق على نحو مستدام» مؤكدا أن «أي عمل عسكري مرتبط بالوضع على أرض الواقع والأهداف التي يمكن الحصول عليها وكذلك النتائج المترتبة على استخدامه».

وشدد كارني مجددا على انه «على العراق في نهاية المطاف تحمل مسؤولية أمنه.. وعلى الحكومة العراقية اتخاذ بعض القرارات السياسية الرئيسية حول الحكم بطريقة غير طائفية وشاملة من شأنها خلق نوع من الاستقرار الذي يحتاجه العراق للمضي قدما وحماية سيادته».

وأوضح أن «أي عمل قد يفكر فيه أوباما عندما يتعلق الأمر باستخدام القوة العسكرية سيكون للتعامل مع التهديد المباشر ومتوسط الأجل الذي تمثله «داعش» والتأكد من أن هدفنا الأول في المنطقة هو حرمان المتطرفين من ملاذ آمن والذي يسعون لتحقيقه» حاليا.

وذكر كارني أن الولايات المتحدة «منفتحة على إشراك الإيرانيين تماما كما نحن منخرطون مع غيرهم من اللاعبين الإقليميين حول التهديد الذي تشكله «داعش» في العراق وأي محادثات محتملة مع إيران ستركز على ان تتصرف طهران بطريقة مسؤولة وغير طائفية وتشجع الحكومة العراقية».

جانب من اجتماع أوباما بزعماء الكونغرس الأمريكي

عراقيات أمام أحد مراكز التطوع لمحاربة «داعش»

البيت الأبيض: كل الخيارات مطروحة إلا إرسال قوات أمريكية على الأرض

من جانبها قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية جنيفر ساكي في مؤتمر صحفي إن الولايات المتحدة ترحب باجتماع الوحدة الوطنية الذي عقد في بغداد الثلاثاء مضيفة «نرحب بلقاء القادة العراقيين من جميع أنحاء الطيف السياسي والعرقي والطائفي».

وبالرجوع الى اجتماع اوباما بالنواب الامريكيين ، كشف السيناتور الجمهوري ميتش ماك كونيل، أن باراك أوباما أبلغ زعماء الكونغرس أنه لا يحتاج إلى موافقة المشرعين الأمريكيين على أي فعل يتخذه في العراق.

وكان العراق طلب رسميا من الولايات المتحدة دعما جويا وتوجيه ضربات جوية ضد المسلحين الذين سيطروا على مناطق في شمال البلاد ووسطه.

وفي غضون ذلك، ناقش نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي تقديم الولايات المتحدة «إجراءات إضافية» ممكنة لمساعدة القوات العراقية.

وناقش المسؤولان طرق «دحر تقدم الارهابيين»، حسبما جاء في بيان للبيت الأبيض في هذا الصدد.

وقد اجتمع الرئيس الأمريكي أوباما الأربعاء مع زعماء في الكونغرس لمناقشة خيارات الولايات المتحدة بشأن العراق.

وقال السيناتور ما كونيل متحدثا بعد الإجتماع إن الرئيس قد «أشار الى انه يشعر انه لا يحتاج تفويض منا بشأن الخطوات التي قد يتخذها» بشأن العراق.

ويقول مراسلون أن البيت الأبيض قد تجنب إلى الآن الخوض في هذه المسالة الشائكة، في ظل أن هناك حاجة إلى موافقة الكونغرس على أي عمل عسكري في العراق.

وكان الجنرال الأمريكي مارتن ديمبسي رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة أن الحكومة العراقية طلبت رسميا من الولايات المتحدة دعما جويا من القوة الجوية الأمريكية في معركتها ضد المسلحين في شمال ووسط العراق.

ولم يوضح الجنرال ديمبسي ما إذا كانت الولايات المتحدة ستستجيب للطلب العراقي.

وتفيد مصادر الإدارة الأمريكية أن أوباما ما زال يدرس طبيعة استجابته للأزمة المتطورة في العراق ويواصل مشاوراته مع قادة الكونغرس ومجلس الامن القومي الأمريكي.

وقال البيت الأبيض في بيان بعد الإجتماع «قدم الرئيس الأمريكي تقريرا عن جهود الحكومة الأمريكية لمواجهة خطر الدولة الإسلامية في العراق والشام من خلال حث القادة العراقيين على أن ينحوا جانبا الأجندات الطائفية من أجل تعزيز الوحدة الوطنية».

وأضاف البيان إن أوباما ناقش مع المجتمعين جهود تقوية الجيش العراقي وزيادة المساعدة الأمنية للعراق. ويقول مراسلون إن لدى أوباما مدى واسعا من الخيارات يتراوح بين الضربات الجوية المباشرة الى تقديم تدريب إضافي للقوات العراقية ، لكن من المرجح أن أقل شيء يمكن للولايات المتحدة أن تفعله هو ارسال طائرات مراقبة من دون طيار الى العراق. ويشير مراسلون إلى أن أوباما تعرض لضغوط من بعض أعضاء الكونغرس لإقناع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بسبب ما يرون أنه إخفاق قيادته في مواجهة المسلحين الذين يهددون بلاده، وفي التغلب على الانقسام الطائفي في البلاد الذي يستغله المسلحون لكسب المزيد من الأتباع.

وكان زعيم الأغلبية في مجلس النواب، هاري ريد، استبق ذلك اللقاء بتصريح قال فيه إنه لا يساند فكرة إرسال أي قوات أمريكية إلى الصراع في العراق، الذي وصفه بأنه «حرب أهلية». كما أشار الجنرال ديمبسي إلى أن الجيش الأمريكي ليس في عجالة لشن هجمات جوية في العراق وقال إنه يجب التيقن من الموقف على الارض حتى يمكن اختيار الاهداف «بصورة مسؤولة».

وقالت الولايات المتحدة، التي غزت العراق عام 2003 للإطاحة بالمقبور صدام حسين

وسحبت قواتها عام 2011، إن على الحكومة العراقية اتخاذ خطوات لإزاء التوافق في البلاد قبل أن يقرر أوباما أي اجراء عسكري ضد المسلحين بقيادة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش».

ولم يبد المالكي حتى الآن الكثير من الاستعداد لتشكيل حكومة تشمل جميع الأطراف، لكنه دعا جميع العراقيين للتوحد ضد المسلحين.

ووصف المالكي هجمات داعش بأنها انتكاسة ولكنه أضاف انه «انتكاسة وليس هزيمة».

وقالت السيناتور ديان فاينشتاين رئيسة لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ، وهي من الحزب الديمقراطي، إنه «يجب على حكومة المالكي الذهاب إذا أرادت أي تسوية».

ودعا السيناتور الجمهوري جون ماكين متحدثا في مجلس الشيوخ الى استخدام الولايات المتحدة الهجمات الجوية ولكنه حض أوباما أن «يوضح للمالكي أن وقته قد نفد».

ميدانيا اعلن مسؤول عراقي امس ان القوات الحكومية تسيطر بالكامل على مصفاة بيجي الرئيسية شمال البلاد، والتي تعرضت في اليومين الاخيرين الى هجمات من قبل مسلحين بهدف السيطرة عليها.

وقال المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة الفريق قاسم عطا في مؤتمر صحافي ان القوات الحكومية تفرض سيطرتها الكاملة على المصفاة الاكبر في البلاد والواقعة على بعد 200 كلم شمال بغداد.

وكانت المعارك قد تواصلت امس لليوم الثالث على التوالي في قضاء تلعفر الاستراتيجي شمال العراق، فيما شهد مجمع مصفاة بيجي في محافظة صلاح الدين اشتباكات متقطعة بين القوات العراقية ومسلحين يحاولون السيطرة عليه.

وقال عبد العال عباس قائمقام قضاء تلعفر «380 كلم شمال بغداد» الواقع في محافظة نينوى في تصريح لوكالة فرانس برس ان «القوات العراقية تواصل عملياتها ضد المسلحين وقد تلقت تعزيزات جديدة لمواصلة القتال».

واكد شهود عيان من اهالي القضاء لفرانس برس ان معارك متواصلة تدور بين القوات العراقية والمسلحين الذين ينتمون الى تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» وتنظيمات متطرفة اخرى.

ويقع تلعفر وهو اكبر اقضية العراق من حيث المساحة الجغرافية في منطقة استراتيجية قريبة من الحدود مع سوريا وتركيا، ويبلغ عدد سكانه نحو 425 الف نسمة معظمهم من التركمان الشيعة.

وكان متحدث عسكري عراقي اعلن امس الاول ان القوات العراقية وضعت خطة تنص على الانتهاء من تحرير تلعفر من قبضة المسلحين «في غضون الساعات المقبلة».

كيري : ندرس التواصل مع طهران .. لكن لا نسعى للعمل معها لمعالجة القضية

واشنطن - «وكالات»: قال وزير الخارجية الامريكي جون كيري إن الولايات المتحدة تدرس التواصل مع ايران لتبادل المعلومات بشأن الحملة التي يقودها متشددون سنة في أجزاء مختلفة من العراق لكنها لا تسعى للعمل مع طهران لمعالجة الأزمة.

وقال كيري في مقابلة مع شبكة إن.بي.سي الأربعاء امس،«نحن مهتمون بالتواصل مع ايران، ان يعرف الإيرانيون فيما نفكر وان نعرف فيما يفكرون وان يكون هناك تبادل للمعلومات حتى لا يرتكب الناس أخطاء».

ولدى سؤاله عما اذا كانت الولايات المتحدة تبحث العمل مع ايران قال كيري «كلا. نحن لا نجلس معا ونفكر كيف سنفعل هذا او ما اذا كنا سنفعل هذا. هذا غير مطروح».

وردا على سؤال عن احتمال قيام بلاده بضربات جوية قال كيري «ليس هناك شيء غير مطروح على الطاولة» وإن «كل الخيارات» لاتزال مطروحة امام الرئيس باراك اوباما الذي يقيم كيفية الرد على الحملة التي يقودها متشددون سنة في العراق.

السعودية ترفض اتهامات المالكي لها .. وتعتبرها «مدعاة للسخرية»

الأمير سعود الفيصل

جدة - «وكالات»: رفضت السعودية امس اتهاما من رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بانها تدعم المتشددين المسلحين السنة الذين سيطروا على أجزاء من شمال العراق.

وقال وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل للصحفيين في جدة إن «رئيس الوزراء في العراق يتهم المملكة بانها راعية الارهاب يعني مدعاة للسخرية هذا الاتهام وهو يأتي في اعقاب البيان اللي طلع من المملكة في تجريم الارهاب وخاصة داعش» في إشارة إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

واتهمت الحكومة العراقية التي يقودها الشيعة مرارا دول الخليج السنية المجاورة بدعم المتشددين المسلحين في غرب العراق المضطرب ووصلت العلاقات إلى أدنى مستوياتها بسبب الأزمة الراهنة.

وقال الأمير سعود «اعتقد ان اكثر بلد عانت من الارهاب وكافحت الارهاب ومستمرة في مكافحته... هي المملكة العربية السعودية.»

وتابع «نصيحة للمسؤول العراقي للقضاء على الارهاب في بلاده هو ان يتبع السياسة التي تتبعها المملكة ولا ان يتهمها بانها مع الارهاب الحمد لله بلادنا نظفت من هذا الوباء وعسى الا ياتينا شيئ من جيراننا.»

فرنسا: «داعش» يهدد استقرار جميع دول منطقة الشرق الأوسط

باريس - «كونا»: اكد وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس امس ان تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» لا يستهدف وحدة العراق فحسب بل يشكل تهديدا لاستقرار جميع الدول المجاورة ومجمل منطقة الشرق الاوسط. وقال فابيوس امام الجمعية الوطنية الفرنسية «البرلمان» حول الوضع الراهن في العراق ان «ما يجري في العراق امر غير مسبوق إذ ان مجموعة ارهابية متوحشة الى ابعد الحدود باتت على وشك السيطرة على دولة تعتبر كبيرة وثرية».

واضاف ان «وحدة العراق ليست وحدها على المحك فحسب بل مجمل الاستقرار في الشرق الأوسط في سوريا والعراق والبلدان المجاورة ومن ثم امن اوروبا وحتى امن العالم» محذرا من ان ينشأ في العراق ما وصفه ب «جهادستان ارهابي».

واوضح انه اجرى مؤخرا مباحثات عاجلة في هذا الشأن مع وزراء الخارجية العراقي والسعودي والأمريكي الى جانب رئيس حكومة إقليم كردستان مسعود برزاني داعيا الى ضرورة اتخاذ «تدابير عاجلة» للتصدي لتنظيم «داعش» الارهابي.

لوران فابيوس

وذكر فابيوس ان «فرنسا تدين باقصى درجات الحزم كما تم في مجلس الامن الدولي ما تقوم به «داعش» في العراق حاليا» مؤكدا في الوقت نفسه اهمية اتخاذ تدابير انسانية لتلبية احتياجات المدنيين المتضررين في النزاع هناك.

وشدد على ضرورة الدفاع عن اقامة حكومة وحدة وطنية في العراق والعمل من أجل تحقيق ذلك كما دعا نواب الجمعية الوطنية الى تبني قوانين ستقدمها الحكومة لتفويض عمليات إغراء بعض الرعايا الفرنسيين للذهاب «للجهاد» في العراق.

وكانت فرنسا قد اعلنت اخيرا انها رفعت درجة اليقظة والمراقبة الأمنية لرعاياها الـ317 في العراق بسبب اعمال العنف الأخيرة هناك دون أن تقرر حتى الآن اجلاء مواطنيها.

الصين تقرر إجلاء رعاياها العاملين في العراق... إلى مناطق آمنة

بكين - «وكالات»: اعلنت الصين امس انها ستجلي الى مناطق آمنة بعض العاملين في شركاتها في العراق الذي يشهد اعمال عنف وحيث تعد الصين اكبر مستثمر في القطاع النفطي. وقالت هوا شونينغ المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية «بالنسبة الى العمال الصينيين الموجودين في المناطق التي يعد فيها الوضع الامني خطرا نسبيا، سنقوم بكل ما في وسعنا لمساعدتهم على الانتقال الى اماكن آمنة». ولم توضح ما اذا كانت تشير الى عاملين في القطاع النفطي، لكن هذا هو الارجح نظرا الى اهمية الاستثمارات الصينية في هذا القطاع في العراق.

وللصين اكثر من 10 الاف موظف في مختلف المواقع الصناعية في العراق، كما يقول مسؤولون حكوميون، ولو انهم موجودون خصوصا في مناطق شيعية في جنوب البلاد بعيدة في الوقت الحاضر عن الهجوم الذي يشنه مقاتلو الدولة الاسلامية في العراق والشام «داعش». وقد اعدت كبرى الشركات النفطية الصينية خططا للاجلاء اذا ما اتسع نطاق اعمال العنف الى جميع انحاء العراق المزود الاكبر للصين بالنفط، كما ذكرت الصحافة في بكين الخميس. وقد عززت الصين، المستهلك الاول للطاقة على المستوى العالمي، علاقاتها التجارية مع العراق بشكل كبير في الفترة الاخيرة. وقامت مجموعة «مؤسسة البترول الوطنية الصينية» وفرعها المدرج في الاسواق المالية «بتروتشاينا» باستثمارات كبيرة في القطاع النفطي الذي يساهم في تامين القسم الاكبر من عائدات الحكومة العراقية. وفي تصريح لصحيفة «غلوبال تايمز»، قال متحدث باسم «تشاينا ناشيونال اوفشور اويل كوربوريشن» ان «معظم موظفينا الصينيين يعملون حتى الان بشكل طبيعي. لكن اذا بدا المتمردون يهاجمون بغداد، سنتسحب فورا من البلاد». وقد هاجم المتمردون السنة الاربعاء المصفاة الاساسية في البلاد، في اليوم التاسع من هجومهم الذي اتاح لهم الاستيلاء على عدد من المناطق. من جانبه، قال مندوب «مؤسسة البترول الوطنية الصينية» ان الانتاج في اربعة حقول نفطية تشرف عليها «بتروتشاينا» في العراق لم يتاثر حتى الان.

وتقع هذه الحقول في جنوب العراق، «لكن رعايا صينيين في الشمال تم اجلاؤهم. ولدينا خطط للطوارئ»، كما قال في تصريح صحافي. وقد خلف موظف في «مؤسسة البترول الوطنية الصينية» الاسبوع الماضي في حقل نفطي جنوب العراق، وما لبث خاطفوه ان افرجوا عنه. كما ذكرت الاربعاء هوا شونينغ. واصدرت وزارة الخارجية الصينية تحذيرات ونصائح للشركات الموجودة في العراق. واوضحت هوا شونينغ ان الصين لا ترغب في ان يتكرر الوضع الذي واجهته في ليبيا حيث اضطرت لان تجلي بسرعة في مارس 2011 حوالى 36 الفا من رعاياها العاملين في قطاعات النفط والبناء والسكك الحديد والاتصالات. وفي فبراير الماضي، اشاد وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري بالصين باعتبارها «اهم شريك تجاري للعراق واهم مستثمر في قطاعي النفط والكهرباء».

واعتبر لوك باتي الخبير في التوسع الخارجي لشركات الطاقة الصينية، ان خطر الفوضى في العراق قد يدفع بكين الى تنويع امداداتها من النفط، والى اعطاء الوضع الامني مزيدا من الاهتمام.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قال ان «الشركات الوطنية النفطية الصينية استثمرت بطريقة فيها مجازفة طوال اكثر من عقد، وبات عليها الان تنويع استثماراتها في الخارج نحو «دول اكثر استقرارا»، مشيرا الى الاستثمارات الصينية المعرضة للخطر في السودان.

هوا شونينغ